المملكة الأردنية الهاشمية
دائرة الشؤون الفلسطينية

"الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة"
خلال شهري تموز وآب من العام 2024

اعداد: مديرية الدراسات والإعلام

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة

شهري تموز وآب من العام 2024

فهرس المحتويات	
الموضـــــــــــــوع.	**الصفحة**
- موجز تنفيذي.	
أ. شهداء وجرحى.	
ب. أسرى ومعتقلون.	
ت. اقتحامات لتجمعات سكنية.	
ث. انتهاكات ضد المقدسات.	
ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة.	
ح. أنشطة استيطانية وتهويديه.	
خ. هدم/ إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية.	
د. حواجز عسكرية مفاجئة إغلاقات وحصار.	
ذ. انتهاكات المستوطنين.	

- **موجز تنفيذي لانتهاكات الاحتلال في القدس خلال شهري تموز وآب من العام 2024**: -

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الفترة موضوع التقرير، تموز وآب من العام 2024، من انتهاكاتها المعهودة ضد القدس المحتلة؛ بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، كما شهدت الفترة موضوع التقرير تصعيدا واضحًا لكافة الممارسات الاحتلالية بكافة صورها في تحدٍ صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة، نستعرض منها: -

- **شهدت الفترة الزمنية موضوع التقرير؛ استشهاد الفتى شادي وسام شيحة 16عاماً، وما زال جثمانه محتجزا لدى سلطات الاحتلال، وكذلك استشهاد الشاب خليل سالم زيادة 41 عاماً من قرية بيت صفافا، والشاب المقدسي محمد غالب شهاب، بعد إطلاق النار عليه، بحجة "تنفيذه عملية دهس".**

- **مواصلة الاحتلال الإسرائيلي احتجاز جثمان (552) شهيدا، بينهم (44) شهيدا من محافظة القدس ما بين ما يُعرف بـ"مقابر الأرقام" والثلاجات.**

- **منذ السابع من تشرين الأول 2023 " عملية طوفان الأقصى"؛ بلغ إجمالي الاعتقالات حسب المعطيات الواردة في تقرير "محافظة القدس" ما يُقارب الـ (1711) حالة اعتقال، من بينهم (137) طفلًا و(96) سيدة، في مناطق القدس، كما وأصدرت محاكم الاحتلال العنصرية (335) حكمًا بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، فيما بلغ عدد الاعتقالات خلال شهري تموز وآب (154) حادثة اعتقال .**

- **وفيما يتعلق بالاعتقال الإداري فإن (62) أسيرا مقدسيا تم تحويلهم للاعتقال الإداري منذ بداية الحرب على غزة، وبعد تحرر (16) منهم، بقي (46) أسيرا يقبعون الآن خلف قضبان كل من سجن النقب ونفحة ومجدو، وتتصدر بلدتا العيساوية شرقي القدس وسلوان جنوب المسجد**

الأقصى أعلى عدد للمعتقلين إداريا، يشار إلى أن البلديتين تتصدران قائمة البلدات المقدسية في عدد المعتقلين منذ سنوات.

- **خلال الفترة موضوع لتقرير، جرى تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات، وبخاصة ضد الاقصى المبارك /الحرم القدسي الشريف، ومنذ عملية " طوفان الأقصى" ففي الفترة ما بين 7 تشرين الأول 2023 وحتى نهاية آب 2024؛ وصل عدد مقتحمي المسجد الأقصى المُبارك الى (46293) مستوطناً للمسجد، خلال الأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية بمساندة قوات الاحتلال، كما ضيّقت قوات الاحتلال على المصلّين خلال أيام الجمع فواصلت سلطات الاحتلال فرض تقييدات على حرية العبادة ودخول المصلّين إلى الأقصى، واعتدت على المصلين في أكثر من مناسبة بالضرب والدفع والاعتقال.**

- **واصلت قوات الاحتلال هدم / توجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية؛ بمزاعم عدم الترخيص؛ في الوقت الذي يفرض فيه الاحتلال وكما هو معروف شروطاً أقل ما يُقال بأنها تعجيزية للحصول على هكذا رخصة، وخلال الفترة موضوع التقرير، تم رصد (120) حادثة هدم لمنازل مقدسيين في سياق الإجراء العقابي والتهجير القسري والتطهير العرقي للمقدسيين، وتهويد و"أسرلة" المدينة المحتلة.**

ومنذ السابع من شهر تشرين الأول 2023، بلغ عدد عمليات الهدم في محافظة القدس (307) عملية هدم وتجريف.

- **وعلى صعيد الممارسات الاستيطانية والتهويدية ، صادقت سلطات الاحتلال على العديد من المشاريع وأخرجت العديد من المخططات الى حيز التنفيذ ومنها: فتتاح حديقة لمستعمري التلة الفرنسية شمال شرقي المسجد الأقصى، بمساحة 63 دونما، وأُطلق عليها اسم (هوريشا). كما افتتحت بلدية الاحتلال في القدس، محطة كبيرة للحافلات الكهربائية، على أراضي المقدسيين المحتلة عند حي راموت الاستيطاني الاستعماري شمالي القدس المحتلة. جان التخطيط اللوائية والمحلية في بلدية الاحتلال بالقدس على مشروع لبناء برج شاهق استيطاني هو الأعلى في القدس على الإطلاق، أُطلق عليه "برج خليفة المقدسي" أسوة ببرج دبي.**

- **مواصلة المستوطنين اليهود، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين ومستغلين الحماية الكاملة والقوية التي توفرها لهم مختلف مؤسسات الاحتلال.**

أ. شهداء وجرحى: -

تسببت أنشطة الاحتلال العدوانية في مدينة القدس المحتلة خلال شهري تموز وآب 2024 باستشهاد الفتى شادي وسام شيحة 16عاماً، من بلدة عناتا، عقب استهدافه برصاص الاحتلال خلال مواجهات في البلدة، وما زال جثمانه محتجزا لدى سلطات الاحتلال.

وكذلك استشهاد الشاب خليل سالم زيادة 41 عاماً من قرية بيت صفافا، برصاص المستوطنين خلال اقتحامهم ومهاجمتهم قرية "واد رحال" جنوب بيت لحم.

أما في شهر تموز فقد ارتقى الشاب المقدسي محمد غالب شهاب، بعد إطلاق النار عليه، بحجة "تنفيذه عملية دهس" في مدينة الرملة، واحتجز جثمانه، واقتحمت القوات منزل الشاب شهاب في بلدة الرام، شمال القدس، وقامت بالتحقيقات الميدانية مع أفراد عائلته، واستدعت البعض منهم للتحقيق.

- **(44) شهيدا مقدسياً ما بين مقابر الأرقام والثلاجات** : -

وبمناسبة اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء والكشف عن مصير المفقودين، الذي تنظمه "الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء" في 27 آب من كل عام، ورد في ورقة حقائق أصدرتها الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء ومؤسسات الأسرى الفلسطينيين بهذه المناسبة أن الاحتلال الإسرائيلي يحتجز 552 شهيدا، بينهم 256 في "مقابر الأرقام" والبقية في ثلاجات خاصة، ومنهم أيضا 296 شهيدا يحتجز جثامينهم منذ عودة سياسة الاحتجاز في عام 2015.

وحسب معطيات الحملة الوطنية فإن سلطات الاحتلال تحتجز جثامين (44) شهيدا من محافظة القدس ما بين مقابر الأرقام والثلاجات.

أما فيما يتعلق بجثامين الأطفال فإن أصغر الجثامين المقدسية المحتجزة تعود للشهيدين الطفلين وديع عليان وخالد الزعانين اللذين يبلغان من العمر 14 عاما، بينما يعود أقدم جثمان للشهيد جاسر شتات الذي قُتل عام 1968 وتحتجز سلطات الاحتلال جثمانه في "مقابر الأرقام."

واستشهد الطفل وديع عليان من بلدة جبل المكبر في شباط المنصرم، بعد إطلاق الرصاص تجاهه عند مدخل مستوطنة "معاليه أدوميم" شرقي القدس بادعاء محاولته تنفيذ عملية طعن.

أما الطفل خالد الزعانين، الذي تعيش عائلته في بلدة بيت حنينا بالقدس، فأُعدم بدم بارد يوم 30 آب من عام 2023 المنصرم بادعاء تنفيذه عملية طعن عند إحدى محطات القطار الخفيف بشارع رقم "1" في القدس، وتُرك الطفل ينزف دون إسعافه حتى استشهاده.

و تتعامل سلطات الاحتلال مع ملفات جثامين المقدسيين المحتجزة كما تتعامل مع جثامين شهداء الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تُفرض شروط كثيرة على المقدسيين بدءا من التشييع في أماكن محددة وبعد منتصف الليل، مرورا بفرض كفالات مالية باهظة جدا وتحديد عدد المشيعين ومنع إدخال أي وسيلة تصوير.

ومنذ "عملية طوفان" الأقصى - السابع من تشرين الأول من العام الماضي- بلغ عدد الشهداء (68) شهيدا في القدس المحتلة.

ب. <u>أسرى ومعتقلون</u>: -

استمرت سلطات الاحتلال بتنفيذ حملات مكثفة من الاعتقالات في مدينة القدس خلال الفترة موضوع التقرير، وواصلت محاكم الاحتلال فرض قرارات مجحفة بحق المعتقلين ، تعددت ما بين إصدار أحكام بالسجن الفعلي، وفرض الحبس المنزلي، بالإضافة إلى قرارات إبعاد وغرامات مالية باهظة، وقرارات منع سفر، بالإضافة إلى تمديد اعتقال عدد كبير من المعتقلين لأشهر طويلة وربما لسنوات دون توجيه تُهم واضحة بحقهم.

- **(1711) عملية اعتقال و(335) حكماً بالسجن الفعلي و(99) قراراً بالحبس المنزلي في القدس منذ عملية "طوفان الأقصى":-**

رصدت التقارير الخاصة بـ"محافظة القدس" ما يُقارب الـ (1711) حالة اعتقال، منهم: (137) طفلًا و(96) سيدة، في مناطق القدس.

كما تفرض محاكم الاحتلال بحق المعتقلين قرارات مجحفة، تعددت بين إصدار أحكام بالسجن الفعلي، وفرض الحبس المنزلي، إضافة إلى قرارات إبعاد وغرامات مالية باهظة، ومنهم من أصدرت محكمة الاحتلال بحقهم قرارات منع سفر، وتمديد اعتقال عدد كبير من المعتقلين لأشهر طويلة وربما لسنوات دون توجيه تهم واضحة بحقهم.

فيما أصدرت محاكم الاحتلال العنصرية (335) حكمًا بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، ولوحظ ارتفاع في وتيرة الإجراءات العقابية بحق المقدسيين وخاصة في الأحكام القضائية واستغلال الوقت الحالي أي بعد السابع من تشرين الأول لفرض هذه العقوبات، واستغلال انشغال العالم بالحرب على غزة.

كمل رصد (99) قرارًا بالحبس المنزلي أصدرتها سلطات الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول.

ووفق رصد تقرير "دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية " التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد تم تسجيل (141) حادثة اعتقال من القدس من أصل (1387) حالة خلال تموز وآب.

بينما رفعت معطيات تقرير " محافظة القدس" عدد الاعتقالات آنف الذكر لتصل الى (205) حادثة اعتقال؛ بتسجيل أكثر من (127) حالة اعتقال في كافة مناطق محافظة القدس خلال تموز، من بينهم (9) أطفال و (7) سيدات. ومن بين حالات الاعتقال، اعتقال الاحتلال أكثر من 50 عاملاً فلسطينيًا بحجة الدخول إلى مدينة القدس دون تصاريح.

وفي شهر آب تم رصد أكثر من (78) حالة اعتقال في كافة مناطق محافظة القدس، من بينهم (7) أطفال و (5) سيدات .

ورصد التقرير إصدار محاكم الاحتلال العنصرية (18) حكمًا بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، من بينها (17) حكمًا بالاعتقال الإداري "أي دون تحديد تهمة لهم بشكل واضح"، ومن أبرز الأحكام التي أصدرتها سلطات الاحتلال خلال آب الحكم الصادر بحق المحامي محمد عليان بالسجن الفعلي لمدة 12 شهرًا .

- **(66) قرارا بالابعاد منذ مطلع العام الجاري: -**

وفي سبيل قمع التواجد الفلسطيني في المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة وباب العامود وغيرها من الأحياء المستهدفة، أصدرت سلطات الاحتلال (11) قرارًا بالإبعاد خلال تموز وآب 2024؛ حسب تقارير "دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية".

بينما أشارت تقارير " محافظة القدس" إلى إصدار سلطات الاحتلال خلال آب 19 قرارًا بالإبعاد منها (13) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى .

- **بسبب نعيه إسماعيل هنية: إبعاد خطيب المسجد الأقصى عن الأقصى لمدة 6 أشهر**

أبعدت سلطات الاحتلال، الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى عن الأقصى، لمدة 6 أشهر، إذ اعتقلت القوات الشيخ صبري، واستمرت بالتحقيق معه لمدة 5 ساعات على خلفية نعيه الشهيد اسماعيل هنية خلال خطبة الجمعة، ثم افرجت عنه بعد ساعات بشرط الإبعاد عن الأقصى .

- **قرارات منع السفر:**

تم رصد قرارين خلال شهر آب بالمنع من السفر، بحق المرابطتين المقدسيتين هنادي حلواني وخديجة خويص.

أما خلال شهر تمّوز؛ أصدرت قوات الاحتلال 3 قرارات بالإبعاد 1 منها بالإبعاد عن المسجد الأقصى، كما تم رصد قرارًا واحدا بالمنع من السفر، إذ مدّد الاحتلال قرار منع السفر بحق المرابطة المقدسية هنادي حلواني وأصدر بحقها قرارًا بمنع تواصلها مع 8 شخصيات لم يتم تحديدهم بعد.

ومنذ " طوفان الأقصى" 2023/10/7 ؛ تتخذ قوات الاحتلال من قرارات الإبعاد التي تصدرها وسيلة لقمع التواجد الفلسطيني في المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة وباب العامود وغيرها من الأحياء المستهدفة، إذ أصدرت سلطات الاحتلال (103) قرارًا بالإبعاد، وتم رصد 11 قرارًا بالمنع من السفر.

ت. اقتحامات لتجمعات سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها لتجمعات سكنية فلسطينية كالقرى والبلدات والمخيمات الفلسطينية بمحافظات الضفة، والتي ناهزت ما يقارب الـ (2060) اقتحامًا؛ مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.

وحسب معطيات تقارير " دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية" التابعة للسلطة الفلسطينية؛ كان نصيب القدس منها (102) اقتحاما خلال الفترة موضوع التقرير، حيث سجل شهر تموز (54) حالة اقتحام وتعدٍ على الممتلكات، بينما كان نصيب شهر آب منها (48) حادثة اقتحام .

وتم رصد حوالي (311) حادثة اقتحام في مدينة القدس خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري.

ث. انتهاكات ضد المقدسات: -

كثفت سلطات الاحتلال بكافة مستوياتها وبصورة واضحة وملحوظة من انتهاكاتها ضد المقدسات في المدينة المحتلة، وفي مقدمتها الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف؛ في تحد صارخ لجملة من القرارات الدولية ذات الصلة، التي أكدت على إسلامية وعروبة الموقع الشريف ونفت أي علاقة يهودية مزعومة به.

- **مايزيد عن (46) الف مستوطن اقتحموا الأقصى منذ عملية " طوفان الأقصى" والحرب على غزة:**

في إطار استغلال الانشغال بالحرب على غزة منذ السابع من شهر تشرين الأول 2023، واصلت قوات الاحتلال حصارها للمسجد الأقصى والذي فرضته منذ السابع من شهر تشرين الأول الماضي من خلال تقييد دخول المصلّين المسلمين إليه، والتمركُز على أبواب الأقصى، ووضع السواتر الحديدية وتوقف الوافدين ومحاولة عرقلة دخولهم إليه، ومواصلة اقتحامات المستوطنين إليه عبر باب المغاربة.

وقد رصدت المعطيات اقتحام حوالي (46293) مستوطناً للمسجد، خلال الأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية بمساندة قوات الاحتلال.

كما ضيّقت قوات الاحتلال على المصلّين خلال أيام الجمع فواصلت سلطات الاحتلال فرض تقييدات على حرية العبادة ودخول المصلّين إلى الأقصى، واعتدت على المصلين في أكثر من مناسبة بالضرب والدفع والاعتقال.

وفرضت قوات الاحتلال خلال النصف الأول من العام قيودًا على أعداد المشاركين المسموح في "الجنازة" -مرافقة الجثمان وحمله والصلاة عليه- داخل الأقصى-، إذ تم تحديد عدد الأشخاص المسموح لهم بالدخول بـ 10 أشخاص كحد أقصى.

وفي شهر رمضان، حرم الاحتلال المصلّين من الضفة الغربية من الوصول إلى المسجد الأقصى إلا عبر قيود: منها العمر إذ تم تحديد عمر الرجال فوق 55 عامًا، والنساء فوق 50 عامًا، وإصدار تصاريح خاصة للصلاة تنتهي في الساعة الخامسة مساء أي يتمكن المصلي من أداء صلاة الظهر

والعصر، ويجبر على مغادرة القدس قبل أداء صلاة المغرب وصلاتي العشاء والتراويح. أما في الفترة موضوع التقرير، وحسب رصد تقرير " محافظة القدس " شهد شهر تمّوز من العام 2024، اقتحام (3739) مستعمرًا و (3937) تحت مسمى "سياحة" المسجد الأقصى المُبارك خلال الأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية بحماية مشددة من شرطة الاحتلال.

وحسب التقرير سجل شهر آب من العام 2024، العدد الأعلى للمقتحمين منذ مطلع العام، إذ تم رصد اقتحام حوالي (7702) مستعمرًا و(3286) تحت مسمى "سياحة" المسجد الأقصى المُبارك خلال الأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، ويعتبر هذا هو العدد الأعلى منذ بداية العام.

وبالتزامن مع ما تسمى ذكرى "خراب الهيكل" في 13 آب اقتحم (2958) مستعمرًا المسجد المبارك، وشارك في الاقتحامات ما يسمى بوزير أمن الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، وما يسمى بوزير النقب والجليل يتسحاق فاسرولاف، وعضو كنيست الاحتلال عميت هيلفي، وشاركوا بالصلوات الجماعية والعلنية في الأقصى، وترديد نشيد "شعب إسرائيل حي". ورفع مستعمرون الأعلام الإسرائيلية وصلوا صلوات علنية فردية وجماعية وغنوا خلال اقتحام الأقصى.

- **<u>بن غفير يقتحم الأقصى ويعلن {بأن المستوى السياسي يسمح لليهود بالصلاة في الأقصى}</u>** :-

اقتحم وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، ا الأقصى يوم 2024/7/18، للمرة الثانية منذ بداية العدوان على غزة، والخامسة منذ توليه وزارة الأمن القومي. ورافق بن غفير في أثناء الاقتحام الحاخام شيشمون إلبويم، رئيس "إدارة جبل المعبد."

وفي مقطع فيديو صوره في أثناء الاقتحام ونشره على منصة"X" ، عبّر بن غفير عن رفضه عودة أسرى الاحتلال مقابل "صفقة أو استسلام"، وتبنى دعم مزيد من القتل والجرائم في غزة من أجل "تحقيق النصر."

وقال بن غفير في مؤتمر عقد في "الكنيست" يوم 2024/7/24، إنه يمثل المستوى السياسي الإسرائيلي وإنّه يسمح لليهود بأداء الصلاة في المسجد الأقصى.

وقال بن غفير في المؤتمر الذي عقد عنوان "إسرائيل تعود إلى جبل المعبد"، إنّه كان في الأقصى وصلّى هناك، وهو لن يسمح بالتمييز ضد اليهود المصلين في [الأقصى]، وفق تعبيره.

ونشر نشطاء "جماعات المعبد" مقطع فيديو يظهر مستوطنين يؤدون سجودًا جماعيًا في أثناء اقتحامهم الأقصى مرفقًا بتعليق: "اليهود الذين سمعوا بن غفير يعلن أن صلاة اليهود مسموحة بالأقصى سجدوا هناك ."

- **"بذكرى خراب الهيكل": بن غفير يقتحم الأقصى ويشرف على " طقوس الانبطاح" :-**

اقتحم ايتمار بن غفير الأقصى للمرة السادسة منذ توليه منصبه، والثالثة منذ بدء العدوان على غزة، مرددًا "شعار إسرائيل حي"، ومشرفًا على أداء الطقوس التوراتية في المسجد، لا سيما "طقس الانبطاح" فيما يُعرف "بذكرى خراب الهيكل" الذي أداه مستوطنون على مرأى من بن غفير لدى مروره في الجهة الشرقية من الأقصى، إضافة إلى أدائه في مقابل قبة الصخرة بالجهة الغربية من المسجد.

وتجدر االشارة إلى أن المتطرفين اليهود يسعون للوصول إلى أداء كامل الطقوس التعبدية، والتي تشمل: ذبح قربان عيد الفصح، تقديم قرابين العرش، إدخال الشمعدان ولفائف التوراة، والنفخ بالبوق، ويهدف المتطرفون إلى تحقيق هذه الطقوس بشكل كامل في الأقصى، معتبرين كل خطوة تقدماً نحو أهدافهم الأبعد.

وإلى جانب بن غفير، شارك في الاقتحامات وزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف، وعضو "الكنيست "من حزب الليكود عاميت هليفي، وهو صاحب مخطّط التقسيم المكاني للأقصى.

وقد عملت شرطة الاحتلال على تكثيف الحضور اليهودي في الأقصى في هذا اليوم عبر زيادة حجم فوج المقتحمين إلى 200 مقتحم والسماح بدخول ثلاثة أفواجٍ متزامنة، ما يعني وجود 600 مقتحم في الأقصى في الوقت ذاته، بالتزامن مع استمرار حصار المسجد وتقييد وجود المسلمين لتمرّ الاقتحامات من دون التصدي لها.

كذلك، أقدم عضو "الكنيست" السابق موشيه فيجلين على أداء طقس الانبطاح أثناء اقتحامه المسجد الأقصى الشهر المنصرم. ونشر مكتب فيجلين فيديو يوثق اقتحامه الأقصى، مع رسالة تحدث فيها عن أسس المعركة الحالية وكونها تجري فعليًا في القدس والمسجد الأقصى، وصرح قبيل تأديته طقس الانبطاح أنه يقوم بهذا العمل للمرة الأولى منذ 30 عامًا، وأن ذلك يشكل تغيرًا كبيرًا في طريقة اقتحامات المستوطنين، وادعى أن هذا يأتي لتأكيد السيادة الإسرائيلية على المسجد.

وشارك الحاخام يوسيف إلباوم، أحد حاخامات ما يسمى "مدرسة جبل المعبد الدينية"، موشيه فيجلين تأدية هذا الطقس الذي تصاعدت وتيرة تأديته من قبل المستوطنين بشكل كبير منذ عدوان "خراب المعبد".

- **<u>وزارة التراث تخصص مليوني شيكل للجولات الإرشادية، وبن غفير يعلن تأييد بناء كنيس في الأقصى</u>:-**

أعلن وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير تأييده بناء كنيس في المسجد الأقصى، وقال في تصريحات لإذاعة جيش الاحتلال إنّه "لو كان بإمكاني فعل أي شيء أريده، فسيتمّ بناء كنيس في جبل المعبد". وكرّر بن غفير تصريحات سابقة له مفادها أنّ سياسته هي السماح لليهود بالصلاة في الأقصى.

وفي سياق التبني الرسمي للعدوان على الأقصى، كشفت هيئة البث العبرية أن حكومة ستموّل، لأول مرة، اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى. وقال تقرير للهيئة إنّ الحكومة، عبر وزارة

التراث، ستمول جولات إرشادية في المسجد الأقصى، وسيتم تخصيص مليوني شيكل (قرابة 545 ألف دولار) للمشروع من ميزانية مكتب وزير التراث عميحاي إلياهو.

وقالت الهيئة إن وزارة التراث تواصلت مع مكتب وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير للحصول على موافقة الشرطة على إقامة جولات المستوطنين في الأقصى.

وقالت وزارة التراث في حكومة الاحتلال، تعليقًا على تقرير الهيئة، إنها تعتزم إطلاق جولات إرشادية في المسجد الأقصى، ستسمح لأول مرة لآلاف اليهود ومئات الآلاف من السياح الذين يقتحمون الأقصى كل عام، بالاطلاع "على التراث اليهودي."

وفي تصريحات تعكس مساعي "جماعات المعبد" ومخططاتها، قال الصحفي وعضو مجلس "إدارة اتحاد منظمات المعبد" أرنون سيجال: "بات سقفنا السماء في جبل المعبد؛ سنحصل على حرية العبادة الكاملة في جبل المعبد، سنتمكّن في الأعياد القادمة من إدخال التيفيلين، والبوق في رأس السنة، والهدوء في عيد العرش، سيقودنا هذا الأمر حتمًا إلى حد تقديم الذبائح في عيد الفصح. وهذا ليس على حساب أحد، لأنه لا يوجد مبانٍ اسلامية في مكان المذبح، ولا ينبغي للسلطات أن تتدخل في ممارسة اليهود لحرية العبادة بشكل كامل". وأضاف: "لن يحدث شيء سيء إذا تمكن اليهود من بناء مذبح في جبل المعبدوتقديم القرابين هناك، كما أن ذلك سيحقق مبدأً ديمقراطيًا أساسيًا تلتزم به الدولة".

- **55عاماً على إحراق الأقصى..**

مع حلول الذكرى الـ 55 لإحراق المسجد الأقصى المبارك، تبدو التهديدات التي تستهدف المسجد أكثر خطرًا وتعاظمًا وسط الإبادة الإسرائيلية الجماعية في قطاع غزة المستمرة للشهر الحادي عشر تواليًا.

في اليوم الحادي والعشرين من آب، من عام 1969، أحرق اليهود المسجد الأقصى المبارك عام 1969.

وفي التفاصيل، أشعل اليهودي دينيس مايكل روهان، النيران عمدا في المسجد الأقصى المبارك، ليشعل حريقاً كبيراً التهم أجزاء كبيرة وكمهمة من معالمه، وعلى رأسها منبر صلاح الدين الأيوبي.

وبلغت المساحة المحترقة من المسجد الأقصى أكثر من ثلث مساحته الإجمالية، حيث احترق ما يزيد عن 1500 متر مربع.

وتبلغ مساحة المسجد الأقصى، 144 دونماً تشمل المسجد القِبلي الأمامي، ومسجد قبة الصخرة المشرفة، والمصلى المرواني، ومصلى باب الرحمة، وكذلك المساطب واللواوين والأروقة والممرات

والآبار والبوابات الخارجية وكل ما يحيط بالأقصى من الأسوار والجدران الخارجية بما في ذلك حائط البراق.

- **أضرار كبيرة وإفلات من العقاب**:-

وأحدثت النيران ضررا كبيرا في بناء المسجد الأقصى المبارك وأعمدته وأقواسه وزخرفته القديمة، وسقط سقف المسجد على الأرض نتيجة الاحتراق، وسقط عمودان رئيسان مع القوس الحامل للقبة.

وتضررت أجزاء من القبة الداخلية المزخرفة والمحراب والجدران الجنوبية، وتحطم 48 شباكا من شبابيك المسجد المصنوعة من الجبس والزجاج الملون، واحترق السجاد وكثير من الزخارف والآيات القرآنية.

وتزامنًا مع الحريق، قطعت قوات الاحتلال، الماء عن المصلى القبلي ومحيطه، وتباطأت في إرسال سيارات الإطفاء، ما دفع الفلسطينيين إلى إخماد النيران، بملابسهم وبالمياه الموجودة في آبار المسجد الأقصى.

وزعمت سلطات الاحتلال أن الحريق كان بفعل تماس كهربائي، لكنّ مهندسون عرب أثبتوا أنه تم بفعل فاعل، ما أجبر الاحتلال على اعتقال "روهان" وتقديمه للمحاكمة، ولم يمض وقت طويل حتى ادّعى أنه "معتوه" ثم أطلقت سراحه.

وبعدٍ عامٍ من الحريق، بدأت أعمال الترميم فيه بإشراف دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية.

واستمرت أعمال الترميم حتى عام 1986، فأزيل الطوب واستؤنفت الصلاة في الجزء الجنوبي من المسجد، ووضع بدل منبر نور الدين زنكي منبر حديدي عام 2006.

ومنذ عام 2003، سمحت سلطات الاحتلال للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى من خلال باب المغاربة في الجدار الغربي للمسجد، ومنذ ذلك الحين يقوم آلاف المستوطنين باقتحام المسجد يوميا ما عدا الجمعة والسبت من كل أسبوع، وسط استفزازات للمصلين وحراس المسجد.

- **اقتراب موسم "الأعياد التوراتية" فرصة لتكثيف الانتهاكات :-**

كرست الجماعات اليهودية المتطرفة موسم الأعياد الممتد من رأس السنة العبرية وحتى "عيد ختمة التوراة" على أنه موسم العدوان الأسوأ على المسجد الأقصى في كل عام، وسيأتي هذا العام ممتدا ما بين 3 و25 تشرين الأول القادم.

وتشير بعض التقديرات بأن هناك تخوفات من هذا الموسم الذي يتزامن الى حد ما مع ذكرى عملية السابع من تشرين الأول 2023، حيث يتوقع أن تكون المواجهات أكثر حدة وعنفا، وأن مثل هذه التجربة التاريخية أدت إلى انطلاق 5 انتفاضات وحروب من بوابة الأقصى بالتزامن مع موسم

الأعياد هذا تحديدا، بدءا من مجزرة الأقصى 1990 التي تزامنت مع هذه الأعياد، مرورا بهبة النفق 1996 وانتفاضة الأقصى 2000 ثم هبة السكاكين 2015 وصولا إلى طوفان الأقصى.

ةيشير التقدير -الذي أعده الباحث المتخصص في شؤون القدس والمسجد الأقصى زياد ابحيص- أن موسم الأعياد اليهودية هذا العام سيكون أعتى مواسم العدوان على الأقصى، مشيرا إلى أن القيادة الإسرائيلية تتعامل مع هذه الذكرى بوصفها نقطة معالجة "عقدة 7 أكتوبر"؛ وهذا يجعل من الضروري الاستعداد لهذا الاحتمال بل والتفكير في إمكانية استباقه لتعزيز العقدة.

- **مؤسسة أوروبيون لأجل القدس :مخاطر تستهدف المسجد الأقصى وسط الإبادة الجماعية الإسرائيلية في قطاع غزة.**

حذرت مؤسسة أوروبيون لأجل القدس في بيان لها بمناسبة الذكرى الـ 55 لإحراق المسجد الأقصى التي تصادف 21 آب: إن الذكرى تأتي وسط وقائع أكثر خطرًا تمس المسجد وتسعى لفرض أمر واقع جديد فيه وتقسيمه زمانيا ومكانيا مع صمت مطبق وتفرد إسرائيلي على وقع جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأشارت إلى أنه قبل أيام من الذكرى شارك وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير ووزير شؤون النقب والجليل يتسحاك فاسرلوف، في اقتحام المسجد الأقصى المسجد الذي بات يشهد أداء المتطرفين اليهود صلوات والسجود الملحمي في المسجد بموافقة الشرطة الإسرائيلية التي كانت حتى وقت قريب تمنع ذلك.

وفي العام الماضي، كشفت صحف عبرية، عن مخطط لعضو الكنيست عن حزب الليكود عاميت هليفي، يهدف لتقسيم المسجد الأقصى، وتنص خطته على السيطرة على قبة الصخرة وتحويلها إلى مكان عبادة لليهود، بالإضافة للمنطقة الشمالية من باحات المسجد، في الوقت الذي سيسمح فيه للمسلمين بالصلاة في المصليات الجنوبية.

ومرافقها فقط، وزعم هليفي أن سبب التركيز في السيطرة على قبة الصخرة هو أن " الهيكل الأول والثاني موجود تحتها".

وتشمل الخطة أيضًا السماح لليهود باقتحام الأقصى عبر جميع البوابات وعدم الاكتفاء بباب المغاربة كما هو الحال اليوم.

تعمل دولة الاحتلال عبر عدة مسارات لتهويد المسجد الأقصى وفرض وقائع جديدة فيه، وتم توثيق أكثر من 125 اعتداء على المسجد خلال سبعة أشهر ومشاركة 28653 مستوطنًا في اقتحام المسجد منذ بداية العام حتى نهاية تموز الماضي.

"أوروبيون لأجل القدس"

وتعتبر ذكرى إحراق المسجد الأقصى مناسبة للتذكير بحجم الانتهاكات التي تقترفها السلطات الإسرائيلية بحق المسجد ومجمل مدينة القدس التي يواجه سكانها الأصليون أبشع أشكال التمييز العنصري في العصر الحديث، وفق أوروبيون لأجل القدس.

وذكرت بأن المسجد الأقصى المبارك إرث حضاري عالمي يحتاج لجهود عالمية لحمايته وتخليصه من الاحتلال الغاشم الذي يسعى إلى تزوير التاريخ وتزوير هويته الحضارية الإسلامية.

وبينت أنه أمام المخاطر المتعاظمة التي تستهدف المسجد، والتي تبقى فتيل إشعال متكرر خاصة مع وجود هذه الحكومة المتطرفة التي يدعو وزراءها علنا على إلى فرض أمر واقع جديد في المسجد بالمخالفة للحق التاريخي والقانوني الذي أقرته الأمم المتحدة، يتوجب على المجتمع الدولي التحرك العاجل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد والمصلين فيه ومجمل المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة: -

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته، تدميره، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة ، إذ تم رصد (120) حادثة اعتداء وتدمير ومصادرة في كافة محافظات

الضفة الغربية وكان للقدس نصيب منها، في شهر آب 2024 بينما سجل شهر تموز (143) حادثة، واشتملت هذه الاعتداءات على الحاق أضرار تتعلق بأثاث امنازل، اولحاق أضرار بسيارات المواطنين، اقتلاع أشجار زيتون، وهدم بركسات، علاوة على مصادرة الممتلكات مثل السيارات المدنية، كاميرات ، أجهزة الحاسوب الشخصية، الهواتف النقالة، ممتلكات شخصية، ومعدات؛ دون ذرائع قانونية واضحة .

ح. أنشطة تهويدية واستيطانية: -

واصلت سلطات الاحتلال سعيها نحو إحداث تغيير مباشر في الميزان الديموغرافي في مدينة القدس المحتلة بغرض طمس هويتها التاريخية العربية والإسلامية من خلال تعميق ممارساتها الاستيطانية والتهويدية بكافة السبل ومن بينها تسريع البناء الاستيطاني والدفع بالمخططات والمشاريع الاستيطانية نستعرض منها:-

- **حديقة لمستوطني التلة الفرنسية شمال شرقي المسجد الأقصى:-**

وتزامنا مع أعلى حصيلة هدم لمنشآت الفلسطينيين في القدس المحتلة، أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس (موشيه ليون)، افتتاح حديقة لمستوطني التلة الفرنسية شمال شرقي المسجد الأقصى، بمساحة 63 دونما، وأُطلق عليها اسم (هوريشا).. يذكر أن بلدية الاحتلال وخلال شهر تموز الماضي افتتحت 3 حدائق للمستوطنين في القدس، على أراضي قرية المالحة المهجرة، وبلدتي بيت حنينا

وجبل المكبر.. يقول رئيس بلدية الاحتلال إن هدفه أن لا تبعد الحدائق عن مكان سكن المستوطنين في القدس أكثر من 10 دقائق.

- **محطة كبيرة للحافلات الكهربائية، على أراضي المقدسيين:-**

افتتحت بلدية الاحتلال في القدس، محطة كبيرة للحافلات الكهربائية، على أراضي المقدسيين المحتلة عند حي راموت الاستيطاني الاستعماري شمالي القدس المحتلة، وحضر الافتتاح ما تسمى بوزيرة المواصلات لدى الاحتلال (ميري ريغيف)، ورئيس بلدية الاحتلال في القدس (موشيه ليون)، بالإضافة إلى شخصيات أخرى، حيث أطلق على المحطة اسم "الأرز".

يكمن هدف المحطة الأول في تسهيل وصول المستعمرين إلى القدس المحتلة، وتقليل الازدحام في شارع رقم 1، علما أنه أقيم على مساحة 50 دونما وبتكلفة نصف مليار شيكل.

- **أنفاق بالقدس لتطويق المدينة وربطها بالمستوطنات**:-

أعلنت سلطات الاحتلال افتتاح نفقَي "يادين" أمام حركة المركبات في القدس؛ ويضم النفقان الجديدان 4 مسالك، اثنان منها يوصلان إلى مستوطنة "معاليه أدوميم" والبحر الميت شرقي المدينة، وآخران يعودان بالاتجاه الآخر نحو مستوطنة "بنيامين" شمال شرقي المدينة المقدسة.

وجاء على الموقع الإلكتروني لوزارة المواصلات الإسرائيلية أن افتتاح الأنفاق الجديدة استكمال لمشروع "فصل المستوى" عند تقاطع التلة الفرنسية، والذي سيسمح بالسفر المستمر والسريع إلى "معاليه أدوميم" والبحر الميت، وهو يضم 4 أنفاق بطول 4.4 كيلومترات وعمق نحو 40 مترا.

ويبلغ طول كل نفق -حسب موقع الوزارة- نحو 1.5 كيلومتر، ونفذتهما شركة "موريّا" بقيادة بلدية القدس ووزارة المواصلات، ويضاف النفقان الجديدان لنفقين آخرين افتُتحا أواخر 2023 وحملا اسم "ناركيس" قرب مفترق التلة الفرنسية بحيث يوصلان إلى مستوطنتي "نفيه يعقوب" و"بسغات زئيف" ويبلغ طول كل منهما 700 متر.

وفي تعقيبها على إتمام هذا المشروع، قالت وزيرة المواصلات الإسرائيلية ميري ريغيف "التزامنا بتنمية وازدهار القدس المدينة الخالدة وعاصمة إسرائيل يتم التعبير عنه في العديد من الاستثمارات،

وتعمل الوزارة على تعزيز المنظومة المرورية والاتصال بين القدس وجيرانها من الشرق، معاليه أدوميم وبنيامين."

بينما قال مدير عام الوزارة موشيه بن زاكين "مكتبنا يعمل على تحسين مداخل القدس العاصمة الأبدية لشعب إسرائيل، بهدف تسهيل الأمر على المجتمعات المتنوعة التي تأتي إلى القدس كل يوم لجميع احتياجات الحياة."

فيما أشارت وحدة مراقبة الاستيطان في معهد" أريج للأبحاث التطبيقية (القدس)" إلى أن الأنفاق الجديدة بالإضافة للنفق الإضافي الذي افتتح مؤخرا أسفل مدينة بيت جالا (جنوبي القدس) ستسهل حركة قرابة 170 ألف مستوطن من مستعمرات "غوش عتصيون" و"معاليه أدوميم" و"جفعات زئيف" نحو القدس، موضحا أن "إسرائيل تخطط لضم هذه التكتلات الاستيطانية إلى الحدود الإدارية لبلدية القدس."

ولكي يصل هؤلاء إلى المدينة يحتاجون إلى شبكة طرق متطورة، وبضمهم سترجح كفة الديموغرافيا في المدينة المقدسة لصالح اليهود على حساب الفلسطينيين الذين تخطط إسرائيل أيضا لاستثناء أحيائهم الواقعة خلف الجدار العازل من حدود البلدية، وفقا للباحث.

وتتماشى فكرة الأنفاق الجديدة مع المفهوم العام الذي يريد الإسرائيليون تنفيذه وهو تخصيص شبكات طرق خاصة بالفلسطينيين وأخرى بالإسرائيليين لتسهيل استجلاب المستوطنين، كما أن العمل على افتتاح المزيد منها يدلل -وفقا لمركز أريج- على حجم البناء الذي سيضاف للمستوطنات والمناطق الصناعية القريبة منها.

- **ركائز المشروع الاستيطاني**:-

ويبلغ طول الطرق الالتفافية (خارج المدن) بالضفة الغربية -التي أنشئت من أجل المستوطنين لكن ما زال الفلسطينيون يستخدمون بعضها- أكثر من 960 كيلومترا، وهنا يؤكد الباحث أن مشروع الاستيطان يقوم على 3 ركائز أساسية هي بناء المستوطنات والطرق الالتفافية والمناطق الصناعية.

فعندما بنيت المستوطنات لم يكن المشروع ناجحا ففكروا ببناء مناطق صناعية قريبة منها من أجل جلب المستوطنين للعمل، وبالتالي برزت الحاجة لإنشاء شبكة طرق واسعة وسهلة.

ويشار إلى أن الأنفاق التي تقام داخل القدس لها مجموعة من الأهداف الإستراتيجية "وهي الدمج بين القدس الشرقية والغربية، وربط المستعمرات الإسرائيلية التي تقع خارج حدود البلدية مع المدينة"، وبمعنى آخر، يقوم الجانب الإسرائيلي بعملية توسيع حدود بلدية القدس من القدس الحالية التي تعادل 1.2% من مساحة الضفة إلى 10% من مساحتها، عن طريق ضم كتل استيطانية وإنشاء شبكة شوارع وأنفاق، وفق خبراء استيطان مقدسيون.

الأنفاق تساعد على ربط المستوطنات بالقدس وتوسيع حدود المدينة المقدسة

وعلى سبيل المثال تبلغ تكلفة إنشاء شارع الطوق أو ما يعرف بالشارع الأميركي 500 مليون دولار، ولإنشائه صودر 1070 دونما (الدونم يساوي ألف متر مربع) من أراضي 4 بلدات مقدسية، وأحكم الشارع والمستوطنات تطويق هذه البلدات وحدّ من توسعها وفتت ارتباطها الجغرافي".

وفي معرض التطرق إلى النفق الذي سيفتتح بمنطقة حاجز قلنديا، تمت الإشارة إلى أنه سيربط مستوطنات شمال شرق القدس بالمدينة، وبالتالي فرض أمر واقع، إقامة بنية تحتية خاصة بالمستعمرات، تسهيل حركة المستوطنين، مصادرة الأراضي، محاصرة القرى الفلسطينية، دمج شطري المدينة، بحيث تصبح إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية من المستحيلات.

- **<u>تطويق القدس</u>**:-

,من وجهة نظر حقوقية قال مدير "مركز القدس للمساعدة القانونية" رامي صالح : "يجب أن نتذكر أنه عندما يتم ربط المدينة مع المستوطنات فإنها تعزل في الوقت ذاته عن محيطها الفلسطيني" موضحا أن "كل من يرغب بزيارة القدس من الشعب الفلسطيني يجب أن يحصل على موافقة من الجهات العسكرية الإسرائيلية ، وللمفارقة فإن المستوطن يدخل بكل أريحية دون حاجز، والفلسطيني يجب أن يتسلل إلى مدينته ثم يُعتقل".

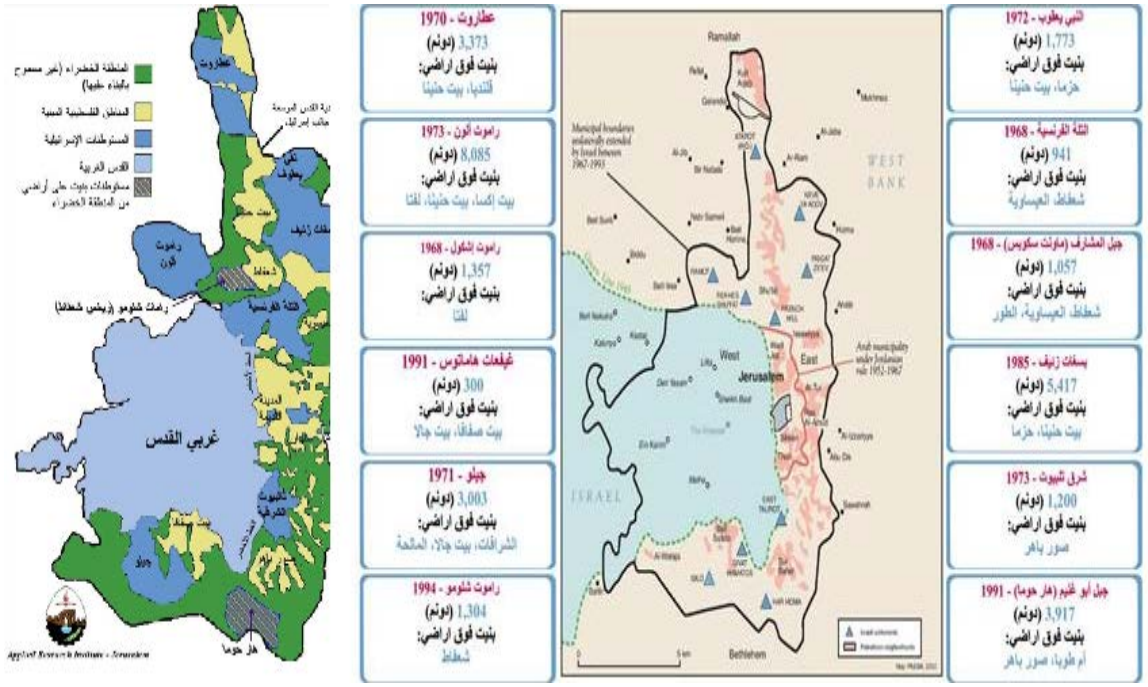

ولأن استصدار تصريح دخول إلى القدس بات أمرا مستحيلا خلال الحرب، فإن الفلسطينيين باتوا يتسللون إلى مدينتهم المقدسة، ويكون الاعتقال مصيرهم في معظم المرات.

وختم الحقوقي المقدسي بالقول إن هناك 10 مقاطع طرق تطوق القدس يصل طولها إلى 96 كيلومترا، وإن السلطات الإسرائيلية عملت على بنائها خلال 25 عاما الماضية وادّعت أن الهدف تسهيل حركة المرور من وإلى المدينة "لكنها بالنسبة لنا كمقدسيين تربط المستوطنات المحيطة بالمدينة بمركزها، وتعزل الأحياء الشرقية المحتلة عام 1967 عن النسيج الفلسطيني".

- **"مزرعة في الوادي" .. ضرب من ضروب "العاد" لتعزيز التغلغل الاستيطاني** :-

يفعل الاحتلال "جاذب سياحي" يُعرف باسم "مزرعة في الوادي" قد يبدو أن الهدف من المشروع ظاهريا هو تجربة زراعية فريدة من نوعها تشبه تجارب المزارعين القدامى، تمامًا كما في العصور القديمة"، إذ يصل إلى المزرعة في الصيف آلاف الطلاب والجنود والمتطوعين ومئات العائلات في جولات وورشات عمل لعصر العنب وقطف الزيتون وأعمال إعداد الحجارة، الى جانب العديد من النشاطات الاستعراضية مساءا؛ لكن في حقيقة الأمر فإن الأنشطة في المزرعة ليست سوى جزء صغير من الجهد العام الذي بذلته الجمعية الاستيطانية مع توسيع نطاق وصولها في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى، إلى وادي "بن هينوم" جنوب غربي القدس.

وتهدف من خلال أنشطتها في القدس والبلدة القديمة، إلى تعزيز "العلاقة اليهودية" في المدينة عبر الأجيال من خلال الجولات التعليمية، والإسكان، والإرشاد، والترويج لروايات مضللة.

ويدعم المشروع الاستيطاني الذي تديره "إلعاد"، عدة مؤسسات احتلالية من بينها بلدية الاحتلال، وسلطة الطبيعة، وزارات الجيش والتعليم والزراعة والقضاء، وما تسمى وزارة شؤون القدس والتراث.

وبإيعاز من بلدية الاحتلال، وضعت "إلعاد" يدها على أرض بملكية خاصة للفلسطينيين في سلوان، وحولتها إلى مزرعة استيطانية، وهي تستخدم النشاطات الزراعية، خاصة زراعة الأشجار، لتغيير ملامح الأرض الأصلية، وإنشاء تاريخ جديد منسجم مع "الرواية الصهيونية التلمودية" حول مدينة القدس.

وتُشرف الجمعية الاستيطانية على نحو 70 بؤرة استيطانية في بلدة سلوان، وتسعى للاستيلاء على أراضي ومنازل المقدسيين إما بالمال أو التحايل القانوني؛ لصالح الاستيطان والمستوطنين.

- **<u>بؤرة استيطانية جديدة قرب تجمع سكني فلسطيني شرق مدينة القدس المحتلة</u>**:-

أقام مستوطنون إسرائيليون بؤرة استيطانية جديدة قرب تجمع سكني فلسطيني شرق مدينة القدس المحتلة، يُشار إلى إن البؤرة الاستيطانية الجديدة لا تبعد سوى 150 مترا عن القرية البدوية، تشير التقارير الى أن 10 مستوطنين أحضروا خيمة ومولدات كهرباء، وأصبحوا يعتدون منذ اليوم الأول على قرية الخان الأحمر وعلى مختلف التجمعات المحيطة بها.

وفي ضوء ما سلف يجدر التحذير من أن المستوطنين يشكلون خطرا على الطلبة الفلسطينيين من قرية الخان الأحمر، أثناء توجههم إلى مدارسهم مطلع الشهر المقبل، كونهم يعتدون على المواطنين باستمرار، "ما يجري من اعتداءات يأتي ضمن سياسة ممنهجة من الاحتلال بحق السكان البدو، من أجل دفعهم إلى ترك مضاربهم، وإخلائها لتسهيل الاستيطان الرعوي في بادية القدس بالخان الأحمر".

ويقع (26) تجمعا بدويًا منها في محافظة القدس، ويسكنها وفقا لمكتب الأمم المتحدة 4856 بدويا يواجهون ظروفا معيشية قاسية على صعيد الخدمات الأساسية، إضافة لصعوبة الوصول إلى المراكز التعليمية والصحية.

وستكون تجمعات القدس البدوية التي تقع داخل نطاق ما يسمى مشروع "E1" الاستيطاني وعددها 13 تجمعا، على جدول الإخلاء، بالإضافة إلى 12 تجمعا تقع بمحاذاة هذا المشروع الضخم الذي يعد جزءا من مخطط الاحتلال المعروف بـ "القدس الكبرى."

- **حي استيطاني جديد يضم** 450 **وحدة سكنية على مساحة** 12 **دونما**:-

تعتزم سلطات الاحتلال بناء حي استيطاني جديد يضم 450 وحدة سكنية على مساحة 12 دونما (الدونم يساوي ألف متر مربع) على أراضي بلدة صور باهر جنوب القدس، ووفقا لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، فإن مخطط المشروع الاستيطاني الجديد سيُعرض على اللجنة المحلية للتخطيط والبناء، بالتزامن مع استكمال الإجراءات التنظيمية و"القانونية" للمنطقة المخصصة للمشروع الذي ستنفذه شركة عقارات يديرها مستوطن يميني.

ومن المفترض أن يكون هذا المشروع واحدا من أكبر المشاريع الرامية لتعزيز الاستيطان في شرقي القدس، وسيضاف إلى مشاريع أخرى تندرج في إطار المشروع الأمني الأشمل الذي يطلق عليه "التطويق والاختراق والتشتيت"، إن المنطقة المستهدفة بالحي الاستيطاني الجديد تقع وسط بلدة صور باهر، ويحدها من الجنوب مستوطنة جبل أبو غنيم ومن الشمال حي تلبيوت ومن الغرب القدس الغربية ومن الشرق الشارع الأميركي.

وهكذا تم الانتهاء من تطويق هذه البلدة بالشوارع الاستيطانية والمستعمرات، وفُصلت عن البلدات المقدسية المجاورة لها كجبل المكبر وبيت صفافا، وأصبحت معزولة عنهما.

وبالإضافة إلى سياسة التطويق، تتبع سلطات الاحتلال سياسة الاختراق المتمثلة بالبناء الاستيطاني داخل البلدات العربية، وهذا ما سيحصل في حال بُني الحي الجديد في صور باهر والذي سيضم مئات الوحدات الاستيطانية على مساحة 12 دونما.

وفيما يتعلق بجزئية التشتيت، يتم من خلالها تحويل كل بلدة في شرقي القدس إلى حي ضمن المستوطنات الإسرائيلية، وأكبر مثال على ذلك ما حدث في بيت صفافا التي طُوقت بالمستوطنات والشوارع الضخمة من كل الجوانب، والآن تنفذ السياسة ذاتها في كل من بلدتي شعفاط وجبل المكبر وحي الشيخ جراح، لقد تم تطويق بلدة شعفاط من الناحية الشرقية بمستوطنة بسجات زئيف

ومن الناحية الغربية بمستوطنة رامات شلومو، وأحيطت بالشوارع، واليوم يوجد مشروع لبناء بؤر استيطانية لنائب رئيس البلدية أرييه كينغ."

وبالنسبة لخطورة الوضع في بلدة سلوان التي تغلغل فيها المستوطنون داخل الأحياء، يبلغ عدد البؤر التي تتراوح بين غرفة وبناية في سلوان 34 بؤرة، يتركز عدد كبير منها في حي وادي حلوة القريب من المسجد الأقصى المبارك.

وتعود بدايات طرح هذه الرؤية الأمنية، عندما تنبه الاحتلال عام 1987 لقضية التواصل الجغرافي بين بلدات القدس وأحيائها، فبدأ تقطيع الأحياء وفصلها بهدف قتل أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية ذات تواصل جغرافي.

ولا يمكن فصل بناء المستوطنات وتوسعة بعض الأحياء الفلسطينية عن مشروع "شارع الطوق" (الأميركي) الاستيطاني الضخم الذي يهدف لربط المستوطنات الإسرائيلية الواقعة شمال وجنوب وشرق القدس ببعضها، ويمتد من مستوطنة جبل أبو غنيم جنوبا إلى معاليه أدوميم شرقا.

وبرز هذا المشروع الاستيطاني الذي يحمل رقم 4585 عام 1994 بتكلفة 500 مليون دولار أميركي، ولتنفيذه تمت مصادرة 1070 دونما.

ويبدأ الشارع من مستوطنة جبل أبو غنيم حتى الشيخ سعد في جبل المكبر، ثم يصعد بجسر فوق طريق وادي النار، ومن هناك ستمر المركبات عبر نفقين أسفل بلدتي أبو ديس وجبل الزيتون لتصل إلى حاجز الزعيّم العسكري.

هآرتس: القدس تغير وجهها بـ { 483}
برجاً سكنياً ومكاتب مخطط لقيامها في المدينة في السنوات القادمة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة "هآرتس" 2024/7/15، لمراسلها نير حسون، تقريرا جاء فيه: (483) برجًا سكنيًا يتم التخطيط لاقامتها في القدس في السنوات القريبة القادمة، في إحدى العمليات

الاكثر دراماتيكية من اجل تغيير وجه المدينة، هذا ما يتبين من وثيقة وصلت الى "هآرتس" في الوثيقة يتبين أن الابراج التي سيتم بناءها يتوقع أن تشمل 60 ألف وحدة سكنية، التي هي تقريبا ربع اجمالي الوحدات السكنية التي توجد الآن في القدس.

الوثيقة التي تم اعدادها في البلدية تلخص المخططات لاقامة الابراج، سواء للسكن أو المكاتب، التي توجد في اجراءات تخطيط مختلفة. هكذا يتبين أنه في المدينة يخطط لبناء 483 برج، كل برج يشمل 18 طابق وربما أكثر. اليوم يوجد في القدس عدد قليل من الابراج بمثل هذا الارتفاع، تقريبا 30 برج. هذه حقيقة تشير الى قوة التغيير المقترحة لوجه المدينة.

متوسط عدد الطوابق في هذه الابراج، مثلما تم الاقتراح في الوثيقة، هو 26.7 طابق، تشمل 58.728 وحدة سكنية. هذا بدون خطط بناء اخرى يتم الدفع بها قدما في المدينة، لكنها غير موجودة في اطار البناء العالي. اضافة الى السكن فانه سيخصص في هذه الابراج 2.5 مليون متر مربع للتشغيل. معظم الابراج التي يخطط لبنائها يتوقع أن يتم بناءها بطريقة اخلاء – بناء، بدلا من المباني القائمة، التي على الاغلب هي مبان من الخمسينيات، الاحياء الرائدة لاقامة الابراج هي كريات يوفيل، التي يخطط لبناء فيها 73 برج، وتلبيوت (65 برج)، وغيلو (43 برج)، والقطمون (39 برج).

القائمة تشمل ايضا 41 برج يخطط لبنائها في الحي الجديد الذي يتوقع اقامته على اراضي المطار القديم في عطروت.

هذا الحي مخصص للحريديين، وهو يواجه معارضة شديدة من المجتمع الدولي ومن الادارة الامريكية لكونه حي يهودي جديد كبير خلف الخط الاخضر.

الاغلبية الساحقة من الابراج يخطط لبنائها في احياء يهودية في غربي المدينة وفي شرقي المدينة. اربعة ابراج فقط يخطط لبنائها في حي عربي، شعفاط، في شمال القدس. مع ذلك، في الاحياء العربية التي توجد خلف جدار الفصل مثل كفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين، تم بناء عشرات الابراج في السنوات الاخيرة. اغلبية هذه الابراج تشمل اقل من 18 طابق، لكن جميعها بنيت بدون تراخيص.

معظم الابراج الموجودة في القدس بنيت فقط في السنوات الاخيرة، حتى نهاية التسعينيات كانت في القدس معارضة كبيرة للبناء المرتفع، بالاساس لاعتبارات المس بطابع المدينة والمشهد الطبيعي. توسع المدينة وتهديد المناطق المفتوحة والحاجة الى التحديث الحضري، كل ذلك اضعف بالتدريج معارضة البناء المرتفع، وخطط لاقامة الابراج بدأت المصادقة عليها في البلدية، حتى لو كان ذلك بوتيرة بطيئة.

الانعطافة في السياسة بدأت عند استكمال الخط الاول للقطار الخفيف قبل 13 سنة، مع المصادقة على البناء بارتفاع 18 طابق الى 30 طابق في المناطق القريبة من خطوط القطار، سواء القائمة أو المستقبلية. ولأنه توجد في القدس شبكة لخطوط القطارات فقد دخلت مناطق واسعة في المدينة تحت هذا التعريف، والكثير من المقاولين ورجال الاعمال، بتشجيع جهات التخطيط، بدأوا في تقديم مخططات لاقامة الابراج .

سياسة بناء الابراج في القدس تدفع بها قدما اللجنة اللوائية برئاسة شيرا بباي، التي تحصل على الدعم من رئيس البلدية موشيه ليون. الاثنان يعتبران الابراج حل للمشكلات في المدينة. وبحسبهما فان الاكتظاظ ضروري لمنع توسع المدينة الى المناطق المفتوحة. العرض الكبير للوحدات السكنية وفضاء التشغيل سيجذب للمدينة سكان اثرياء وسيدفع قدما الاقتصاد في القدس. هناك جهات في

البلدية تعترف سرا بأن خوف الحريديين من السكن في طوابق مرتفعة بسبب حظر استخدام المصعد في ايام السبت، هو افضلية في كل ما يتعلق ببناء الابراج، حيث أنها يمكن أن تمنع جعل الاحياء حريدية .

في المقابل، في المدينة يعمل ائتلاف واسع من النشطاء والمخططين والمهندسين الذين يعارضون بشدة الافراط في بناء المباني المرتفعة.

حسب ادعاءاتهم فان الخطط لاقامة الابراج تنبع من الضغط للمصادقة على اكبر عدد من الوحدات السكنية مع تجاهل الاحتياجات الاخرى لسكان الاحياء في المستقبل. مثلا، الخطط ستؤدي الى كمية اكثر من 70 وحدة سكنية في كل دونم. وهذا اكتظاظ غير معروف تقريبا في اسرائيل. المعارضون يقولون ايضا بأن معنى هذا الاكتظاظ من ناحية البنى التحتية والمواصلات والمدارس والمباني العامة لم يتم أخذه في الحسبان عندما تمت المصادقة على بناء الابراج.

مشكلة أخرى تتعلق بالتكلفة المرتفعة لصيانة الابراج، والخوف من أن العائلات التي تعيش الآن في المباني الذي توجد نية لهدمها، لن تتمكن من تلبية هذه التكلفة. هذا الامر يمكن أن يؤدي الى تدهور المباني وخلق احياء عمودية فقيرة. كل ذلك اضافة الى المعارضة المبدئية بسبب المس المتوقع بالمشهد الطبيعي وطابع المدينة. المعارضون اشاروا ايضا الى أنه رغم المصادقة على بناء الابراج الكثيرة إلا أن اجهزة التخطيط تواصل الدفع قدما بخطط ايضا في المناطق المفتوحة والخضراء، على رأسها خطة لاقامة حي في غربي المدينة باسم ريخس لفان

وقد صادقت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء على بناء البرج الذي اصبح رمز البناء المرتفع في القدس، المجمع السكني والفنادق في جبل هرتسل، الذي حصل على اسم "برج خليفة القدس".

هذا البرج يتوقع أن يكون الاعلى في القدس، 42 طابق، لكنه سيكون بارتفاع حوالي 50 طابق بالمتوسط. ولكن مكانه على خط سلسلة الجبال المرتفعة في القدس، لكنه بعيد عن متحف "يد واسم" وعن المقبرة العسكرية يثير معارضة كبيرة.

حوالي 200 منظمة ومواطن قدموا اعتراض على الخطة، من بينهم نقابة المهندسين وجمعية "يد للابناء"، التي قبل ثلاثة اسابيع سحبت الاعتراض. في بيان الجمعية للجنة اللوائية كتبت أنه " بعد فحص عميق لوثائق الخطة توصلنا الى الاستنتاج بأنه تم اجراء التوازن والاجراءات المطلوبة لمنع المس بمشاعر العائلات والحفاظ على طابع الجبل" وستناقش اللجنة اللوائية الاعتراضات على هذه الخطة.

خ. **هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية**: -

واصلت قوات الاحتلال تشريد عشرات العائلات المقدسية عبر مواصلة وتكثيف تنفيذ سياسة هدم منازل ومنشآت سكنية في القدس المحتلة؛ بحجة البناء دون ترخيص، رغم ما هو معروف من

تشدد سلطات الاحتلال وإجراءاته التعجيزية فيما يتصل بطلبات المواطنين المقدسيين لمنحهم تراخيص بناء في مدينتهم، درجة أن يكون المنع هو الرد السائد والمألوف، والهدم الذاتي هو الخيار الوحيد لتفادي دفع غرامات مالية باهظة.

وفي الفترة موضوع التقرير، تم رصد (120) حادثة هدم لمنازل مقدسيين في سياق الإجراء العقابي والتهجير القسري والتطهير العرقي للمقدسيين، وتهويد و"أسرلة" المدينة المحتلة.

فخلال شهر آب، بلغ عدد عمليات الهدم في محافظة القدس (44) عملية هدم وتجريف، منها: (6 عمليات هدم ذاتي قسري) و(33 عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال)، بالإضافة إلى 5 عمليات تجريف.

سلمت سلطات الاحتلال خلال شهر آب أكثر من 21 إخطارًا بالهدم في مختلف قرى وبلدات محافظة القدس، إذ سلّم الاحتلال إخطارات هدم حي وادي الجوز، وحي البستان ببلدة سلوان، وقرية العيسوية، ومخيم شعفاط.

وخلال شهر تمّوز، بلغ عدد عمليات الهدم في محافظة القدس (76) عملية هدم وتجريف، منها: (10 عمليات هدم ذاتي قسري) و(62 عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال)، بالإضافة إلى 4 عمليات تجريف.

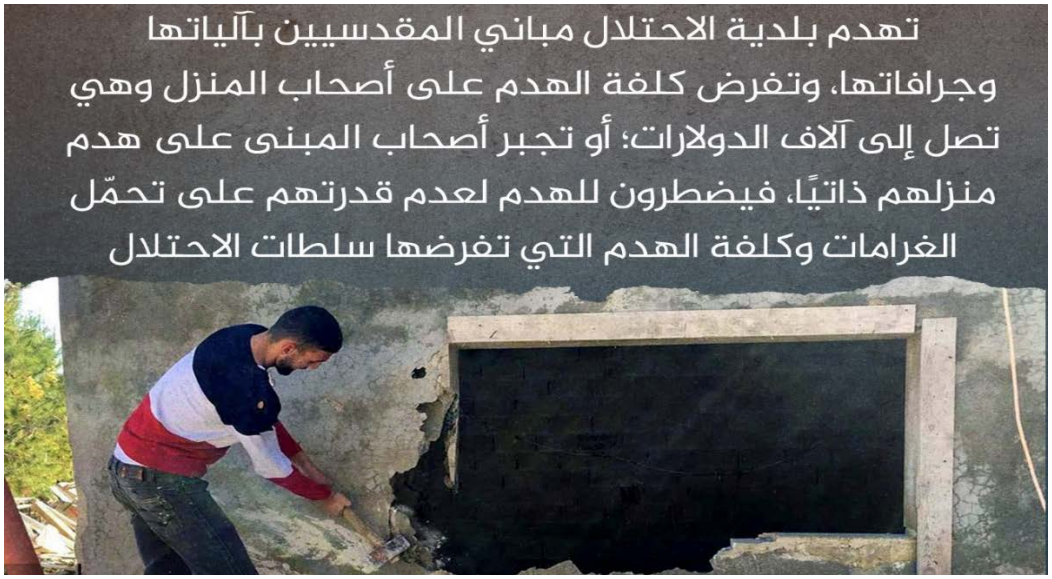

سلمت سلطات الاحتلال خلال شهر تمّوز أكثر من 13 إخطارًا بالهدم في مختلف قرى وبلدات محافظة القدس، إذ سلّم الاحتلال إخطارات هدم في منطقة باب العامود، وبلدة جبل المكبر، وعناتا، ومخيم

شعفاط، وحي البستان في بلدة سلوان، وحي وادي الجوز، وبلدة كفر عقب، وبلدة حزما، منطقة الخنيدق وراس النادر ببلدة بيت عنان شمال غرب القدس المحتلة.

وأصدرت بلدية الاحتلال قرارًا بهدم مبنى مركز وادي حلوة في بلدة سلوان خلال عام وفرض غرامة مالية على مديره جواد صيام بقيمة 20 ألف شيكل.

وفي ي تمّوز أصدرت محكمة الاحتلال قرارًا بتهجير 30 مقدسيًا من عائلة الرجبي في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، وقدت قدمت العائلط استئنافًا ضد القرار. يذكر أن 187 منزلاً للأهالي مهدد بالهدم في حي بطن الهوى.

منذ السابع من شهر تشرين الأول 2023

بلغ عدد عمليات الهدم في محافظة القدس (307) عملية هدم وتجريف

د. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات: -

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والآمن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، ما يضطرهم الى سلوك طرق التفافية وبديلة، والتي عادةً ما تكون طويلة أو غير آمنة، وذلك في سعيهم للوصول الى أماكن عملهم أو قضاء حاجياتهم، كان أبرزها إقامته نحو (897) حاجزا عسكريا مفاجئا في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة موضوع التقرير، (17) منها اتصلت بالقدس المحتلة، مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، لدى اضطراره لعبور واحدة منها، بما فيها استيقافه والتدقيق الممض في هويته وتفتيش مركبته.

ذ. انتهاكات المستوطنين: -

واصل المستوطنون اليهود، انتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين؛ مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل من مختلف مؤسسات الاحتلال، وقد تم رصد (402) حادثة اعتداء من قبل المستوطنين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

منذ السابع من تشرين الأول 2023 ، رصد نحو (138) اعتداءً للمستوطنين منها أكثر من (20) اعتداءً بالإيذاء الجسدي

ر. **التعليم في القدس : واقع محفوف بالتحديات والعراقيل**:-

يفتقر التعليم بالقدس لأدنى المقومات الأساسية، فلا بيئة تعليمية مناسبة ولا صفوف دراسية صالحة للتعلم، ناهيك عن نقص الأبنية والمقاعد والمختبرات والقرطاسية والوسائل التعليمية المتطورة، ما يؤدي إلى حرمان عدد كبير من الطلبة من فرص التعليم.

لا ينطلق العام الدراسي في القدس بتاريخ موحّد لجميع الطلبة الذين يبلغ عددهم نحو 100 ألف يتلقون تعليمهم في جميع المراحل بدءا من رياض الأطفال حتى الثانوية العامة.
فبينما سيبدأ التعليم في المدارس الأهلية وتلك التابعة لبلدية الاحتلال وما تُعرف بمدارس "المقاولات"، سيتجه نحو 45 ألف طالب مقدسي إلى مدارس الأوقاف العامة التابعة للسلطة الفلسطينية في التاسع من أيلول الجاري، حسب ما أعلنته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

وبالإضافة للتحديات الكثيرة التي تواجه قطاع التعليم في القدس، فإن العام الدراسي الجديد (2024-2025) ينطلق مع عراقيل إضافية أنتجتها الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وعلى رأسها التحول في المدارس التي تتبع للأوقاف الفلسطينية إلى التعلّم عن بُعد بسبب صعوبة الوصول من جهة، وتذبذب الرواتب من جهة أخرى.

كما أن 40% من المعلمين الذين يعملون في المدارس الفلسطينية الرسمية والأهلية في القدس يصلون من مناطق الضفة الغربية .وبسبب إغلاق الطرقات والتشويشات التي صاحبت الحرب، فإن كثيرا منهم لم يتمكن من الوصول إلى عمله.

مشكلة رواتب السلطة الفلسطينية وعدم انتظامها، مما أدى إلى تذبذب نظام التعليم الوجاهي، وهذا أدى بدوره خلال العام الدراسي 2023-2024 إلى هجرة 750 طالبا وطالبة من مدارس الأوقاف العامة إلى مدارس تندرج تحت مظلة التعليم الإسرائيلية.

كما دفع ذلك 150 معلما ومعلمة إلى الاستقالة أو طلب إجازات غير مدفوعة والانتقال إلى مدارس المعارف الإسرائيلية التي تنتظم فيها الرواتب وتفوق قيمتها الشهرية ما يحصل عليه المعلم في

المدارس الفلسطينية بكثير، "واضطر الأهالي للبحث عن مدارس ينتظم فيها التعليم، ونتوقع خلال العام الدراسي 2024-2025 استمرار المشكلة ذاتها وتفاقمها".

إما فيما يتعلق بإدراج مسار نظام التعليم الإسرائيلي "البجروت" داخل المدارس، أو تحويل التعليم في بعض المدارس بشكل كلّي من نظام "التوجيهي" (الثانوية الفلسطينية)" إلى "البجروت الإسرائيلي".

ولا تسلم المدارس التي يتعلم فيها طلبة القدس المنهاج الفلسطيني من الاعتداء على مناهجهم، بدءا بحذف بعض المواد والرموز الوطنية منها، مرورا بإضافة مواد محل المحذوفة، والتخوف القادم هو تغييرها بحيث لا يكون طالب التوجيهي في القدس مؤهلا للتقدم لامتحانات الثانوية العامة.

(8) مدارس في القدس المحتلة، اضطرت خلال الأربع سنوات الماضية، إلى إغلاق أبوابها نهائيا، بسبب إيقاف ترخيصها من قبل وزارة المعارف الإسرائيلية؛ نتيجة لرفضها تدريس المنهاج الإسرائيلي أو المُحرّف، إلى جانب شُح الدعم المادي الفلسطيني، وأسباب أخرى.

ويلتحق بمدارس القدس ألف طالب جديد سنويا، وتبرز الحاجة كل عام إلى 80 غرفة صفية، توفر إسرائيل -في أحسن الأحوال- 36 غرفة منها فقط، ويبلغ النقص في عدد الغرف الصفية في القدس الآن 10 آلاف مقعد دراسي.

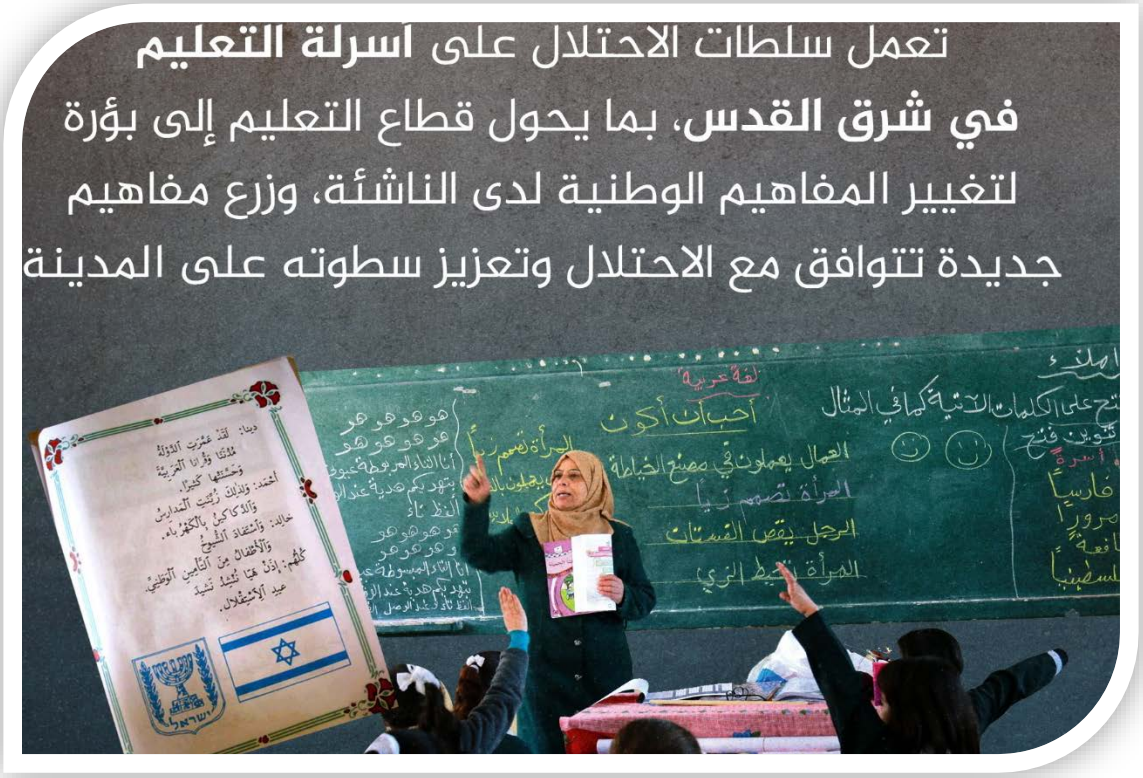

إن عدد المدارس التي تندرج تحت مظلة التعليم الفلسطينية في القدس هو 139 مدرسة، منها 50 مدرسة تتبع لمديرية التربية والتعليم في القدس، والبقية تندرج تحت مظلة المدارس الأهلية، وتبلغ نسبة الطلبة المقدسيين الذين يتعلمون المنهاج الإسرائيلي 18%.

ويتخرج الطلبة المقدسيون في المدارس التي تلقن المنهاج الإسرائيلي بجودة تعليمية منخفضة، وهذا ناتج، عن فرق الموازنات الهائل بالمقارنة مع المدارس اليهودية، الأمر الذي ينعكس مباشرة على نوعية التعليم.

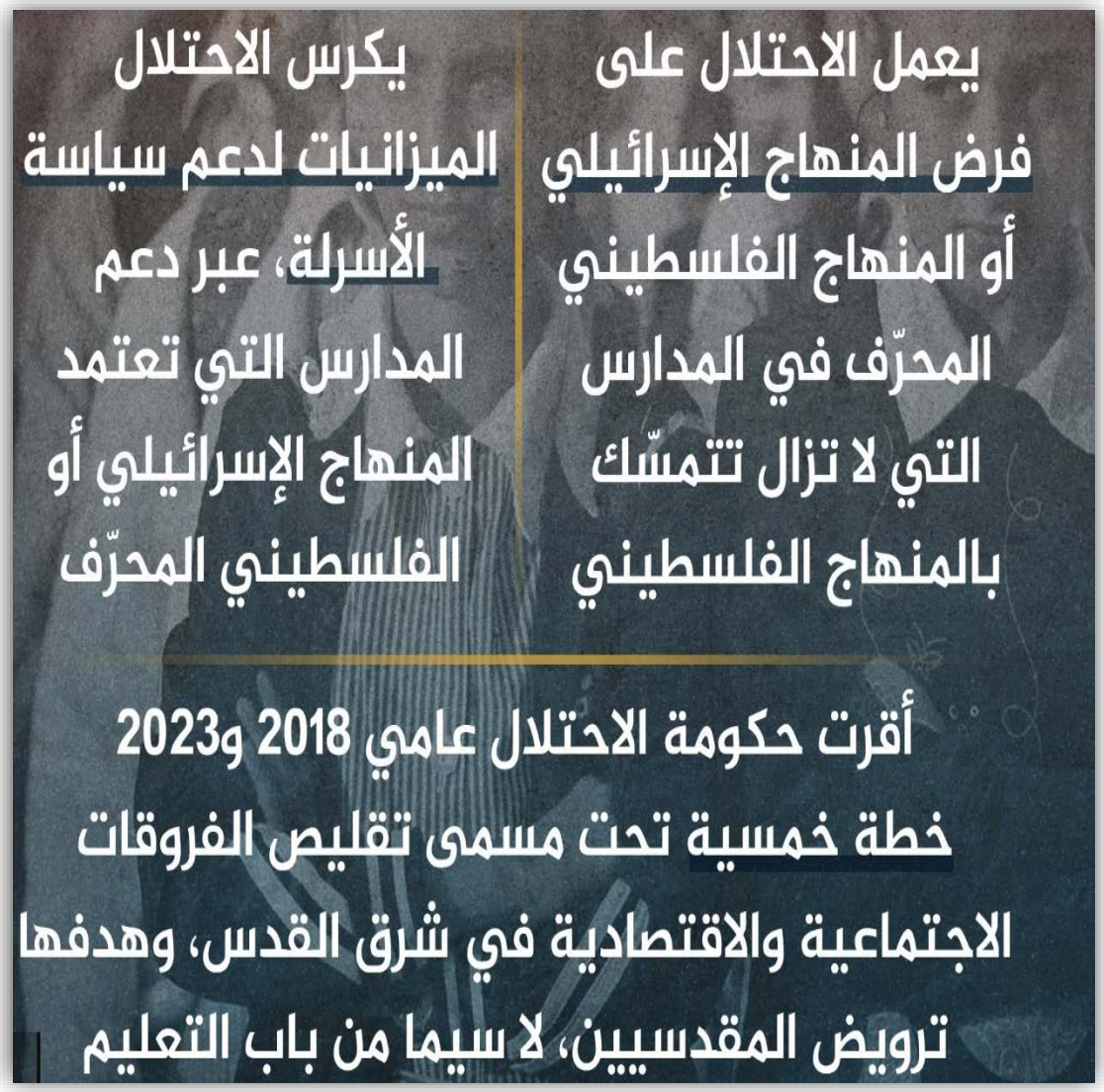

ومن ثم، يتخرج الطالب في هذه المدارس من دون أن يتمكن من دخول الجامعة بتخصصات علمية، ويتم تشجيعه على الالتحاق بالمساقات الأدبية في الجامعات الإسرائيلية التي لا يتوجه لها الإسرائيليون، "فطلبتنا هم الزبائن لهذه التخصصات، أو ينخرطون بسوق العمل الإسرائيلي في وظائف لا يعمل فيها الإسرائيليون وتكون في أدنى الهيكل الاقتصادي، وهذا يؤثر على القدس بشكل عام لتبقى المدينة في أدنى السلم الاقتصادي والاجتماعي."